

السودان

## أصوات الانفصال تتقدم... والاستفتاء استوفى المعايير

أشاد المراقبون بنزاهة استفتاء تقرير مصير جنوب السودان، فيما توالى صدور نتائج مراكز الاقتراع، مشيرة بوضوح إلى أن إقرار الانفصال سيكون بنسبة مرتفعة جراء إجماع المقترعين في الولايات الجنوبية على رفض الوحدة



أجمع المراقبون الدوليون والعرب على أن استفتاء تحديد مصير جنوب السودان استوفى المعايير الدولية المطلوبة، على الرغم من رصد بعض الخروقات. وأكد مركز كارتر، في بيان أصدره أمس، أن «عملية الاستفتاء حتى هذه المرحلة كانت ناجحة»، وأن «الاستفتاء جاء مطابقاً للمعايير الدولية». وأوضح أنه «استناداً إلى المعلومات الأولية المتعلقة بنتائج فرز الأصوات، يبدو من شبه المؤكد أن النتائج هي لمصلحة الانفصال». من جهة ثانية، أعلنت رئيسة مراقبي الاتحاد الأوروبي، فيرونيك دي كايزر، أن

الاستفتاء كان «حراً وسليماً مع مشاركة كاسحة». وتحدثت عن «حالات معزولة من الترهيب»، مارسها مسؤولون أمنيون تابعون للحكومة في بعض مراكز الاقتراع. بدوره، قال المنسق العام لبعثة جامعة الدول العربية لمراقبة الاستفتاء، علاء الزهيرى، إنه رُصدت بعض «السلبيات» خلال إجراء الاستفتاء، مثل «صغر سن بعض المقترعين، والتباين في عدد المسجلين في بعض المراكز عن العدد المسجل في قوائم المفوضية، ومظاهر للدعاية داخل بعض مراكز الاقتراع». لكنه أكد أن هذه السلبيات «لا تؤثر على سلامة العملية التي اتسمت بقدر كبير من الشفافية والنزاهة، وجاءت في اتساق مع المعايير الدولية بما يدفع نحو احترام النتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع». في هذه الأثناء، أعرب الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان باقان أموم، عن سرور الحركة «لأن المراقبين

الدوليين والمحليين توصلوا إلى خلاصة مفادها أن الاستفتاء كان حراً وذا صدقية وشفافاً». من جهة ثانية، قال وزير الداخلية السوداني إبراهيم محمود حامد إن «الشعب السوداني أحبط آمال وتوقعات الكثيرين الذين كانوا يرجون أن يحصل الاستفتاء على حق تقرير المصير في ظل مجازر ودماء»، مضيفاً «حتى لو حدث انفصال فإنه سيكون انفصلاً سياسياً فقط وسيبقى المجتمع السوداني متماسكاً». في غضون ذلك، استمرت الولايات الشمالية والجنوبية في إعلان نتائج أولية لعمليات فرز الأصوات المتواصلة. وأكدت عضوة اللجنة العليا للاستفتاء، جاكلين أوكستينو أن نسبة التصويت للانفصال في ولاية الشمالية بلغت 67,9 في المئة مقابل 27,3 في المئة للوحدة. أما في ولاية شمال كردفان فتغلب أنصار الانفصال بفارق 4 أصوات فقط. (الأخبار، 1 ف ب، رويترز)

## عربيات دوليات

### واشنطن تنقض إدانة الاستيطان

أفادت صحيفة «فايننشال تايمز»، أمس، بأن واشنطن لمحت إلى أنها ستستخدم هذا الأسبوع حق النقض تجاه قرار للأمم المتحدة بشأن الشرق الأوسط، على الرغم من أن القرار يعكس موقف البيت الأبيض الرفض لاستمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة باراك أوباما ستستخدم حق النقض، خوفاً من أن ينظر الكونغرس إلى دعم الولايات المتحدة لمشروع القرار أو حتى امتناعها عن التصويت عليه بمثابة توجه ضد إسرائيل. (يو بي أي)

### عبد الله: سأعود قريباً جداً إلى السعودية



أكد الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز (الصورة)، في مقابلة مع صحيفة «السياسة» الكويتية نشرت أمس أنه «بخير» وسيعود «قريباً جداً» إلى المملكة. وقال عبد الله: «أريد أن أطمئن الجميع إلى أنني بخير، وسأعود قريباً، بل قريباً جداً إلى المملكة حتى أكون بين أهلي وأبنائي وشعبي وإخوتي في الخليج». (أ ف ب)

### أقمار تجسس إسرائيلية لمراقبة الحدود الهندية

تخطط الهند لاستخدام أقمار تجسس إسرائيلية لمراقبة حدودها البحرية مع باكستان في إطار تعزيز قدراتها في مراقبة سواحلها. ونقلت وكالة «برس ترست» الهندية عن مصادر لم تذكر طبيعتها أن نيودلهي تتطلع للاستفادة من تغطية أقمار التجسس الإسرائيلية للمنطقة البحرية قبالة سواحل ولاية غوجارات قرب كوتش. (يو بي أي)

### تحذير من كارثة نووية في مفاعل بوشهر

أفادت صحيفة «دايلي تلغراف»، أمس نقلاً عن تقارير للاستخبارات الغربية بأن علماء نوويين روساً حذروا الكرملين من وقوع كارثة نووية جديدة على غرار تشيرنوبيل في مفاعل بوشهر الإيراني بسبب الأضرار التي سببها فيروس «ستاكستنت»، وإصرار إيران على امتثال العلماء للمهلة التي حددتها في صيف العام الحالي لتفعيل المحطة، متجاهلة قضايا السلامة النووية. (يو بي أي)

## تقرير

غادر مدير عمليات الوكالة الدولية في قطاع غزة والضفة الغربية جون جينغ منصبه، أمس، بعدما أثار عمله في القطاع انتقادات حماسية وإسرائيلية

## جون جينغ يغادر غزة إلى نيويورك

غزة - قيس صفدي

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن مديري عمليات الوكالة الدولية في قطاع غزة والضفة الغربية جون جينغ وبربارا شينستون، سيغادران منصبيهما. وقال المفوض العام للوكالة فيليبو غراندي «إن جون جينغ سيقبل منصباً رفيع المستوى في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في نيويورك، فيما ستعود بربارا شينستون إلى بلدها الأم في كندا». وأضاف أن «جينغ، وهو إيرلندي الجنسية، عمل في أونروا ما يقارب الخمس سنوات، فيما عملت شينستون ما يقارب الأربع سنوات».

وأشاد غراندي بأداء جينغ وشينستون خلال عملهما، وقال إنهما «أضافا مساهمات استثنائية لعمل أونروا في أحلك الظروف، وأبديا التزاماً رائعاً في ضمان نوعية خدمات أونروا، ومناصرة واضحة في دعم الحقوق في خضم القصف الكثيف في قطاع غزة خلال النزاع المسلح أو في خضم الاستجابة للانتهاكات القاسية للحقوق في الضفة الغربية».

بدوره، قال المستشار الإعلامي في مقر «أونروا» في غزة، عدنان أبو حسنة، إن جينغ الذي انضم للوكالة في شباط عام 2006 كان «مدافعاً أصيلاً عن حقوق الفلسطينيين وعمل جاهداً لتحسين أوضاعهم المعيشية». وأشار إلى أن «غزة تدرك ما فعله جون



تعرضت «أونروا» في عهد جينغ لاتهامات بشر الرذيلة والفساد والدعوة إلى سفور الفتيات

لأجلها قبل الحرب وأثناءها وبعدها»، مؤكداً أن «عمليات أونروا تطورت في عهده، وخصوصاً في مجالي التعليم والصحة بنحو لم يسبق له مثيل». وأكد أبو حسنة أن «جون جينغ في منصبه الجديد، الذي يدخل ضمن مسؤولياته العمليات الإنسانية في قطاع غزة، سيكون صديقاً حقيقياً للاجئين الفلسطينيين، وصوتاً مسموعاً في مراكز صناعة القرار في نيويورك للدفاع عنهم». يذكر أن جينغ لا يتمتع بعلاقة جيدة مع حركة «حماس» التي تحكم قبضتها على غزة منذ ثلاثة أعوام، وقد تعرض مرات عدة لهجوم وانتقادات حادة. وعبرت مصادر في حركة «حماس» مراراً عن عدم رضاها عن الدور الذي أدّاه جينغ خلال سنوات الحصار، بما يتجاوز مهمته الإنسانية على رأس المنظمة الدولية، وخصوصاً أنه تحول إلى عنوان رئيسي للمسؤولين والوفود الدوليين الذين زاروا غزة بعد الحرب الإسرائيلية، بينما تعاني الحكومة في غزة عزلة سياسية.

كذلك تعرضت «أونروا» في عهد جينغ لاتهامات بنشر الرذيلة والفساد والدعوة إلى سفور الفتيات والتشجيع على الاختلاط بين الجنسين من خلال مخيمات صيفية تجمع الجنسين. حتى إسرائيل انتقدت جينغ بشدة، على خلفية تصريحاته المنددة بالحصار والجرائم التي ارتكبتها في غزة. quote: تعرضت «أونروا» في عهد جينغ لاتهامات بنشر الرذيلة والفساد والدعوة إلى سفور الفتيات

## بعثات الأمم المتحدة ممنوعة عن المصارف

نيويورك - نزار عبود

أفادت عشرات البعثات الدبلوماسية في الأمم المتحدة أخيراً على رسائل من مصارف أميركية، أبرزها «جي. بي. مورغان. تشيس»، تشعرها بإقفال حساباتها وأن المشكلة «لا تكمن في أمور محددة تتعلق بطريقة التصرف بأرصدها أو تحويلاتها». وأكدت أن الأمر لا يمس الحسابات الشخصية للدبلوماسيين التي لم تعامل المعاملة نفسها. حاولت البعثات نقل الأرصدة إلى مصارف مثل «سيتي بنك» وغيره، فطلبت منها شروط تعجيزية، فحوهاها الرفض. هذا الوضع يثير أزمة كبيرة داخل الأمم المتحدة حيث بات آلاف الدبلوماسيين مهددين بفقدان القدرة على قبض الرواتب وصرقها، فضلاً عن تصريف أعمالهم ودفع نفقات عملهم من إجراءات وحتى اشتراكات في حساب تشغيل الأمم المتحدة وإدارتها. أزمة، إذا ما طال أمدها، تهدد مستقبل عمل المنظمة برمتها.

لمعالجة هذا الوضع، عقد وكيل وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الإدارية، باتريك كندي، ومدير السياسة الخارجية في وزارة الخزانة الأميركية، مارك بونسي، لقاءً مغلقاً مع نحو 200 دبلوماسي من الأمم المتحدة استمعوا خلاله إلى مندوبي الدول المتضررين أو المهتمين بالحرمان من الخدمات المصرفية. وقال كندي للدبلوماسيين، ومعظمهم من دول أوروبية غربية، إن المشكلة تمتد أيضاً إلى أعضاء السلك الدبلوماسي في واشنطن، ذلك أن كثيراً منهم هناك أقفلت حساباتهم بطريقة مشابهة. وأكد أن وزير الخزانة الأميركي، تيموثي غابنر، ووزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، يعملان على تذليل العقبات. وبحسب المتابعين، فإن أحد الأسباب يعود إلى أن الولايات المتحدة كانت قد سنت منذ أيلول 2001 مجموعة قوانين رقابية تفرض قيوداً صارمة على المصارف في التبليغ عن كل تحويل أو معاملة بقيمة 10 آلاف دولار أو أكثر، والإبلاغ عن أي

## ما قل ودل

دعا الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، إلى إلغاء اللجنة التي أقر الكنيست تأليفها للتحقيق في مصادر تمويل منظمات حقوق الإنسان في إسرائيل. ونقلت صحيفة «هارتس» أمس عن بيريز قوله إن «تأليف لجنة التحقيق البرلمانية للتدقيق في مصادر تمويل منظمات حقوق الإنسان واليسار تمس بالديموقراطية الإسرائيلية ولا حاجة إليها». وراك أن «التدقيق في أمر جمعيات ومنظمات من اليسار، وحتى اليمين، يجب تركه بأيدي جهاز تطبيق القانون». (يو بي أي)